في العدل



قال الله تعالى في سورة يونس : (إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون)

وقال في سورة آل عمران : (وما الله يريد ظلما للعالمين)

وقال في سورة غافر : (وما الله يريد ظلما للعباد)

وقال في سورة الزمر : (ولا يرضى لعباده الكفر)

وقال في سورة البقرة : (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)

وقال في سورة النحل : (إن الله يأمر بالعدل الإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن

الفحشاء والمنكر والبغي)

روى حريز بن عبد الله ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

الناس في القدر على ثلاثة أوجه : رجل يزعم أن الله أجبر خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر ، ورجل يزعم أن الأمر مفوض إليهم فهذا قد وهن سلطان الله فهو كافر ، ورجل يزعم أن الله تعالى كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون ، فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهو مسلم بالغ .

روى عباد بن صهيب : أن أبا حنيفة سأل موسى بن جعفر بن محمد ، الكاظم (عليه السلام) وهو شاب حدث فقال له : ممن المعاصي يا فتى ؟ فقال : يا كهل ، لا تخلو من إحدى ثلاث : إما أن تكون من الله ، أو من العباد ، أو منهما جميعا ، فإن كانت من الله فالعباد منها براء ، وإن كانت منهما جميعا فهما شريكان أحدهما أقوى من الآخر ، وليس للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية ويفرده في العقوبة ، فما بقي إلا أن تكون من العباد فقام أبو حنيفة وقبل بين عينيه وقال : أنت ابن رسول الله حقا .